وذلك يقتضي رد ما قاله فيه سمعت وحدثنا وفي الابهام في موضع الخلاف نوع
من الجرح في الرواية وان لم يجرح في الديانة ولذلك قال شعبة لان ازني
احب الي من ان ادلس والله اعلم قال البقاعي سألت شيخنا يريد به الحافظ
ابن حجر هل تدليس التسوية جرح قال لا لانك ان جرحت فانه خيانة لمن استقل اليهم
وغرور فقلت كيف يوصف به الثوري والاعمش مع جلالتهما فقال احسن ما يعتذر
به في هذا الباب ان مثلهما لا يفعل ذلك الا في حق من يكون ثقة عنده ضعيفا عند
غيره قلت وفي اقسام التدليس قسم رابع لم يذكره ابن الصلاح ولا ابن الدين
وهو ان يقول المدلس حدثنا فلان وفلان وينسب السماع الى الشيخين
فاكثر ويصرح بالسماع ويقصد قصر اتصال السماع على اول من ذكر ويوهم بعطف
الشيخ الثاني عليه انه سمع منه وانما سمع من الاول ويجعل الثاني في قصده
مبتدأ اخبره ما بعده مما يصح فيه ذلك او نحو من التاويلات المحوجة له
عن تعمد الكذب وحكى هذا النوع الحاكم عن هشيم وحكم فاعله حكم الذي
قبله قلت قد ذكر هذا النوع القسم من التدليس الحافظ ابن حجر حيث قال و
قد فاتهم من تدليس الاسناد نوع اخر وهو تدليس العطف وهو ان يروي
عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع من
احدهما دون الاخر فيصرح عن الاول بالسماع ويعطف الثاني عليه فيوهم
انه حدث عنه بالسماع ايضا وانما حدث بالسماع عن الاول ونوى القطع فقال
وفلان اي حدث فلان مثاله ما رويناه في علوم الحديث للحاكم اجتمع صحاب
هشيم فقالوا لا نكتب عنه اليوم مما يدلسه فقطن لذلك رجل فلما جلس قال حدثنا

حصين

حصين ومغيرة عن ابراهيم فحدث بعدة احاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم
شيئا قالوا لا فقال بلى كلما حدثكم عن حصين فهو سماعي ولم اسمع من مغيرة
من ذلك شيئا انتهى فهذا هو الذي ذكره المصنف وقد سماه ابن حجر تدليس العطف
ثم قال الحافظ وفاتهم فرع اخر ايضا وهو تدليس القطع مثاله ما رويناه في الكامل
لابي احمد بن عدي وغيره عن عمر بن عبيد الطنافسي انه كان يقول حدثنا ثم
يسكت وينوي القطع ثم يقول هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انتهى
قال البقاعي والتحقيق انه ليس الا قسمان تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ
ويتفرع على الاول تدليس العطف وتدليس الحذف واما تدليس التسوية فيدخل
في القسمين فانه تصف شيوخ السند مما لا يعرفون من غير اسقاط فيكون من
تسوية الشيوخ وتارة يسقط الضعفا فيكون تسوية السند وهذا
يسمى القديما تجويدا فيقولون جوده فلان يريدون ذكر من فيه من الاجواد
وحذف الادنيا انتهى **مسئلة الشاذ** هو لغة الانفراد قال الجوهري شذ
ويشذ بضم الشين وكسرها اي انفرد عن الجمهور واختلفوا فيه فقال الشافعي
ليس الشاذ ان يروي الثقة ما لا يرويه غيره انما الشاذ ان يروي الثقة
حديثا يخالف ما روى الناس اخرجه الحاكم عن الشافعي من طريق من خزيمة
عن يونس بن عبد الاعلى قال لي الشافعي الى اخره وذكر ابو يعلى الخليل عن
جماعة من اهل الحجاز نحو هذا وقال الحاكم هو الذي ينفرد به ثقة وليس
له اصل يتابع ذكره الثقة فلم يشترط مخالفة الناس يريد في خلافة الآتي
بعد هذا حيث يقول المصنف وقال وقال ابو يعلى الخ قال البقاعي قال شيخنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)